يوم القيامة سمي بها مع طول زمنه اعتبارا باول ازمنته
فانها تقوم بغتة في ساعة حتى ان من يتناول لقمة لا
يمهل حتى يبتلعها فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم
بغتة فقد جا اشراطها وهي لغة قطعة زمن غير معين
ولا محدود وفي اصطلاح الموقتين ونحوهم جزء من اربعة
وعشرين جزا من الليل والنهار. قال ما المسؤول عنها باعلم
من السايل. اي بل كلانا سوا في عدم علم زمن وجودها
ان الله عنده علم الساعة ان الساعة اتية اكاد اخفيها
يسالونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها
عند ربي الايات وفي الصحيح مفاتح الغيب خمس لا
يعلمهن الا الله وتلا ان الله عنده علم الساعة الاية
وروي احمد اوتيت مفاتيح كل شيء الا الخمس ان الله
عنده علم الساعة الاية ففيه انه ينبغي للمفتي والعالم
وغيرهما اذا سيل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم وان ذلك
لا ينقصه بل يستدل به على ورعه وتقواه ووفور
علمه ومن ثم قال علي كرم الله وجهه وابرد ها علي كبدي
اذا سيلت عما لا اعلم ان اقول لا اعلم وقال بعض

السلف

السلف اذا اخطا العالم لا ادري فقد اصيبت مقاتله
قال فاخبرني عن امارتها. بفتح الهمزة اذ هي بكسرها
الولاية اي اشراطها وعلاماتها الدالة على اقترابها
وربما روي امارتها. قال ان تلد الامة اي البغية
والد فيها للماهية ونحوها مما ياتي دون الاستغراق
لعدم اضطراد ذلك في كل امة. ربتها. اي سيدتها
وفي رواية ربها اي سيدها وفي اخرى بعلها بمعنى
ربها ومنه اتدعون بعلا اي ربا كناية اما عن كثرة
السراري اللازمة لاستيلا بنا على بلاد الكفر حتى تلد
السرية بنتا وابنا لسيدها فيكون ولدها سيدها
كابيه فالعلامة استيلا وناعلى بلادهم وكثرة الفتوح
والسبي او عن كثرة بيع المستولدات لفساد الزمان
حتى تشتري المراة امها وتستر قها جاهلة انها امتها
فالعلامة غلبة الجهل الناشي عنها بيع ام الولد وهو
ممنوع اجماعا على نزاع فيه قيل وينصور هذا في غير
امهات الاولاد بان تلد حرا بشبهة او قنا بنكاح
او زنا ثم تباع بيعا صحيحا وتدور في الايدي حتى